عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي . أبو محمد . البغدادي المالكي . سمع وروى . وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم . قال الخطيب : كتبت عنه وكان ثقة لم ألق أفقه منه . ولي القضاء بباذاريا ونحوها وخرج في آخر عمره إلى مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع ماية . وقيل : هو من أولاد مالك بن طوق صاحب الرحبة . وصنف التلقين ؛ وهو مع صغره من كبار خيار الكتب . وله المعرفة في شرح الرسالة ؛ وله عيون المسائل ؛ والنصرة لمذهب مالك وكتاب الأدلة في مسائل الخلاف ؛ وشرح المدونة .

وخرج لمصر في آخر عمره لإملاق به ؛ وفي ذلك يقول : .

بغداد دار لأهل المال طيبة ... وللمفاليس ذات الضنك والضيق .

ظللت حيران أمشي في أزقتها ... كأنني مصحف في بيت زنديق .

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان وأضافه أبو العلاء المعري ؛ وفي ذلك يقول : .

والمالكي ابن نصر زار في سفر ... بلادنا فحمدنا النأي والسفرا .

إذا تفقه أحيا مالكاً جدلاً ... وينشر الملك الضليل إن شعرا .

ومن شعره : .

سلام على بغداد في كل موطن ... وحق لها مني سلام مضاعف .

فوا ما فارقتها عن قلى لها ... وإني بشطي جانبيها لعارف .

ولكنها ضاقت علي بأسرها ... ولم تكن الأرزاق فيها تساعف .

وكانت كخل كنت أهوى دنوه ... وأخلاقه تنأى به وتخالف .

ومنه : .

متى يصل العطاش إلى ارتواء ... إذا استقت البحار من الركايا .

ومن يثني الأصغر عن مراد ... وقد جلس الأكابر في الزوايا .

وإن ترفع الوضعاء يوماً ... على الرفعاء من إحدى البلايا .

إذا استوت الأسافل والأعالي ... فقد طابت منادمة المنايا .

ومنه : .

ونائمة قبلتها فتنبهت ... وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد .

فقلت لها إني فديتك غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد .

فقالت قصاص يشهد العقل أنه ... على كبد الجاني ألذ من الشهد .

فباتت يميني وهي هميان خصرها ... وباتت يساري وهي واسطة العقد .

فقالت ألم أخبرها بأنك زاهد ... فقلت بلى ما زلت أزهد في الزهد .

ومنه : .

أيا من قوله نعم ... وكل مقاله نعم .

تقول لقد سعى الوا ... شون بالتحريش لا سلموا .

وقد راموا قطيعتنا ... فقلت بلى أنا لهم .

قلت : قد تقدم في المحمدين في ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل شيء من هذه المادة .

ومن شعر القاضي عبد الوهاب : .

أتذكر إذ نهاية ما تمنى ... ملاحظة بها منه تفوز .

فحين نسجت بينكما التصافي ... دخلت وصرت من براً أجوز .

قال أبو محمد ابن الطيب الباقلاني أخذه من قول الآخر : .

قد كنت أقرا هذه السوره ... فانكشفت لي هذه الصوره .

شبشتني حتى إذا صدت من ... تهواه بي فزرتني خيره .

الشباش : الطائر الذي يقيد في الشرك ليصاد به غيره من نوعه .

وقد تقدم ذكر أخيه الحسن بن علي في حرف الحاء مكانه .

ابن كردان النحوي .

عبد الوهاب بن علي بن طلحة . أبو القاسم ابن كردان . بضم الكاف وسكون الراء وبعد الدال ألف ونون . الواسطي . النحوي . صاحب الفارسي والرماني قرأ عليهما كتاب سيبويه . وأهل واسط يتغالون فيه ويفضلونه على ابن جني . صنف في إعراب القرآن كتاباً نحو خمس وعشرين مجلدة ثم بدا له فغسله قبل موته . وهو أحد من لم يذكره ابن عساكر .

وتوفي سنة أربع وعشرين وأربع ماية .

ومن شعره : .

سئم الأديب من المقام بواسط ... إن الأديب بواسط مهجور .

يا بلدة فيها الغني مكرم ... والعلم فيها ميت مقبور .

لا جادك الغيث الهطول ولا اجتلى ... فيك الربيع ولا عداك حبور .

شر البلاد أرى فعالك ساتراً ... عني الجميل وشرك المشهور .

ومنه : .

أبصرت في المأتم مقدودة ... تقضي ذماماً بتكاليفها